

## سلسلة قصة قارون [2-2] محاورة نادرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قصة قارون. قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم انا اتكلم عن قارون واشباه قارون. وهذه الامة ملائكة باشباه قارون.  
مادة هذا الشريف مكملة للمادة في الشريط الذي قبله. فننوع بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا - 00:00:00  
من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبد الله اما بعد فان  
اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور - 00:00:30  
محديثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ونتعلم في هذا الدرس ان شاء الله ما بدأناه آآ من الكلام على قصة  
قارون في خطبة الجمعة الخامس - 00:00:50

وكنا وقفنا عند قوله تبارك وتعالى على لسان قارون لما ذكره قوله فقال له وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسل نصيبك من الدنيا.  
واحسن كما احسن الله اليك - 00:01:07

ولا تبغي الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين. قال قارون جوابا على هذه النصيحة انما اوتني على علم عندي وذكرنا معنوبين  
لهذه الآية المعنى الاول اي انما اوتتيته بذكائي ومعرفة - 00:01:27  
واتقان فنسب الفضل إلى نفسه والتفسير الثاني اي انما اوتتيته لأنني استحقه ولو لا ان الله يحبني ما رزقني هذا المال وكثير من الناس  
يظن كما ذكرنا ان الاعطاء كرامة والمنع اهانة - 00:01:51

والله تبارك وتعالى نفى هذه المسألة كما ذكرناه من سورة الفجر ونؤكده ايضا بقوله تبارك وتعالى وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما  
نحن بمعذيبين هذا قوله فرد الله تبارك وتعالى عليهم. لكن لما رد عليهم اصل الاصل ثم رد عليهم - 00:02:17  
وهذه افضل طريقة في الرب على اهل الاهواء والبدع او عن المخالفين لما تدخل تناقض اي انسان لابد ان تتفق واياه على اصل  
ترجعون اليه عند النزاع بعد ما تتفقوا على الاصل يبقى فيه امل في المناقشة. لكن اذا لم تتفقوا على الاصل يبقى فض المناقشة -  
00:02:44

سامح نفسك فإذا اتفقوا اولا على ذلك يبقى ممكن يصل للنتيجة لما كان زمان نتناقش مع الجماعة بتوع التكفير كان اول سؤال يسأله  
ايه رأيك في الحاكم نبتدئ النقاش من هذه الجزئية - 00:03:07  
ونبدأ الملاطط بعض ليلة كاملة. وفي الآخر لا نصل الى حل حتى قرأتنا مناظرات العلماء والكتب التي اسسواها في علم المنااظرة فوجدنا  
الجواب عن السؤال الذي لم نجد له جوابا. لماذا لا نصل الى حل مع هؤلاء مع ان احنا بنقول قال الله قال الرسول - 00:03:27  
ووجدنا اننا لم نبدأ بتأصيل الاصل لو كان ممكنا نصل كل ما نختلف نقول له الاصل الذي اتفقنا عليه نرجع اليه  
نطبقه الاصل الذي يجب ان يكون عليه آآ اتفاق المسلمين - 00:03:50

الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح. لابد من هذا القيد الثالث لا تستطيع ان تقييم الحجة على مخالف الا بهذا الخير الثالث لفهم السلف  
الصالح هتقول لي السادة سنة فقط هيجب لك قرآن وسنة لكن بفهمه هو - 00:04:10

طيب ما فهمك ليس اولى من فهمي عقلك ليس اولى من عقلي. اذا لابد ان يكون هناك عقل ثالث يتحاكم اليه. اذا اختلفت انا وانت  
طب اين هذا الثالث اللي هو عمل السلف الصالح او كان السلف الصالح - 00:04:30  
فالاصل الذي ذكره الله تبارك وتعالى بعد دعوة هؤلاء الناس. لما قالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذيبين. قبل ان يرد عليهم ذكر  
الاصل قال قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وبعد حين رد عليهم بقى - 00:04:49

وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي هو ده الرد على الدعوة باتجتنا لكن قبل ان يرد على الدعوة ذكر الاصل العام قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:05:14

يبسط من البسط وهو السعة يقدر من التضييق اي انه يبسط الرزق لناس ويضيق على اخرين لكن اكثر الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ولا يعلمون لماذا يبسط لها ويضيق على ذاك. هم لا يعلمون - 00:05:33

ومن الدالة على انهم لا يعلمون قولهم هذا لان الاعطاء لو كان دليل الكرامة ما اه مات عيسى عليه السلام وهو فقير ولا افخر نبينا عليه الصلاة والسلام لانه اكرم الخلق على الله عز وجل. ولا الصحابة الاكابر الذين كانوا يأكلون ورق الشجر - 00:05:56  
من اغناهم قريش بخيالها ورجلها ومالها. والصحابة عن الجانب الآخر فقراء ما يجدون الاكل ان يوسع على هؤلاء بدل ما هم رايحين غزوة من الغزوات يأكل تمرة العشاء بتاعه تمرة من التمرات - 00:06:20

كما يقول جابر بن عبد الله كان ابو عبيدة بن الجراح يعطيها تمرة فنشربها ونص عليها الماء كما يمص الصبي حيث حلاوة وتمضمض فيها لمدة ربع ساعة. هم كانوا بيعملوا في السمرة - 00:06:39

منه انه بيختص حلاوة التمرة ويشرب عليها الماء. طب دول ناس رايحين يقاتلو. اللي بيقاتل ده لازم يكون شجاع واكل شارب جسمه متين. لا المسألة ليست كذلك البدانة والمتانة وهذه الاشياء هي سبب من الاسباب لكن النصر الله ينزله. ولذلك اهل بدر غلبوا الجماعة اللي بياكلوا عشرة من الجمال في اليوم الواحد - 00:06:56

هم كانوا بيقتسموا التمرات. مسلمون في بدر كان الواحد يقسم التمرة نصين يأخذ نصه يدي لاخوه نص آآ ابو جهل والجماعة الثانيين دول كانوا بيدبحوا عشر جمال في اليوم. ورغم ذلك انتصر الذين كانوا يقتسمون التمرات على الذين كانوا يأكلون - 00:07:18

المسألة ليست كذلك. اذا مسألة الاعطاء ليست دليل كرامة بل قد تكون بلاء عظيم قال الله تبارك وتعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة وقال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات هذا كله بلاء من الله تبارك وتعالى لينظر انقوم بحق الله فيه ام لا - 00:07:37  
السؤال الذي تكلم فيه كثير من علماء المسلمين. كل واحد عظيم على فكرة بالنسبة لهذا النهي آآ ورد حديثان حديث مطلق وحديث مقيد. اذا نهیق الحمار ونباح الكلاب فاستعيذوا. ده حديث مطلب. الحديث الآخر هو فيه زيادة صحيحة اذا سمعتم مباح الكلاب - 00:08:05

ونهیس الحمار بالليل. فلذلك خص بعض العلماء منهم الشوكاني الاستعاذه من هذا النهیص بالليل دون دون النهار لانه قدم الايه حامل المطلق على المقيد في الحديسين. آآ كنا نقول السؤال الذي طرح على علماء المسلمين - 00:08:34

وآآ اجابوا واطالوا في الجواب واطالوا في الردود على بعضهم فيه. ايها افضل الغني الشاكر ام الفقر الصابر طالما ان الاعطاء ليس دليل الكرامة. والمنع ليس دليل الاهانة. طيب لو فيه غني شاكر - 00:08:56

وفقير صابر ايها اولى قبل ما نتكلم في هذا السؤال بالجواب لابد من وضع اصل لا نختلف عليهم. وهو ان الغنى في ذاته غير ممدوح والفقير في ذاته غير ممدوح. انما الممدوح التقوى - 00:09:19

يبقى اذا الاصل الذي يجب ان نضعه ان آآ كما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا اغناكم ولا افقركم. اتقاكم يبقى الاول نعتبر التقوى. وبعدين نأخذ الغنى او الفقر كفرع على التقوى - 00:09:42

هو ده الجواب. والا فيه آآ كثير من القراء يدخلون الجنة قبل من هم افضل منهم من الاغنياء يعني مثلا واحد من الاعصار المتأخرة دي فقير وصابر ده يعني ان الله تبارك وتعالى كتب له دخول الجنة مع الذين يدخلونها قبل الاغنياء بنصف يوم اي بخمسينه عام - 00:09:59

ده يدخل قبل ابي عبيدة ابن الجراح قبل عبدالرحمن بن عوف لان عبدالرحمن بن عوف كان غنيا جدا عنده ذهب يقطع بالففول يحب يقطع دهب يقطعه بالفأر من كثرة ما عنده من المال وعبدالرحمن رضي الله عنه هذا مهاجر - 00:10:25  
ولما نقول مهاجر يعني فقير. خرج من داره وماله. وفعلا هو دخل المدينة فقير ما معه قرش وبعد ذلك بارك الله تبارك وتعالى له حتى انه لو تاجر في التراب لربح - 00:10:46

لو شال قبض حفنة تراب من على الارض وذاه للسوق وباعها يربح فيها من البركة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطها اياد من القراء  
يدخل الجنة قبله لكن هو يدخل بعد ليه؟ لأن الحساب طويل - [00:11:03](#)

لم يتأخر لأن عمله اخره بالعكس ما اخره الا كسرة السؤال ماذ فعلت في هذا وانفقته فين؟ وده عملته فين وانفقته فين؟ وده جبته  
منين وانفقته فين؟ سؤال فقط وبعد ذلك يدخل هذا الغني الجنة متأخراً عن الفقير في درجة أعلى من الفقر - [00:11:18](#)

اذا مجرد التأخير لا يدل على ان السابق افضل منه اذا المسألة التقوى هو الاب هي الاصل وبعدين ننظر بقى في الغنى والفقير كعارضين  
الغنى والفقير من الاعراض ولذلك آآ يعني كان عمر بن الخطاب يقول - [00:11:40](#)

الغنى والفقير مطيتان لا ابالي ايهم ركب. ما تفرقش معى. ليه طالما التقوى موجودة باغاني هيتيقي الله في المال الغنى بتاعه راح  
صار فقيراً يقوم يصبر ولا يرجع لا يضرني ايهم راكب - [00:12:01](#)

ثم تلا قوله تبارك وتعالى ليكن غنياً او فقيراً فالله أولى بهما هذا او ذاك الله أولى بهما طالما ان الاصل موجود. اللي هو الايه؟ اللي هو  
التقوى لكن يبدو لي - [00:12:21](#)

والله اعلم بعد ما فصلنا هذا الاصل ان الغنى الشاكر افضل افضل لان الانسان اذا تعدى خيره بسبعين افضل من الذي تعدى خيره  
بسبع واحد فاذا تعدى خيره بثلاثة فهذا افضل من تعدى خيره باثنين وهكذا - [00:12:37](#)

الغنى الشاكر خيره يتعدى باكثر من الفقير الصابر وهو الاعطاء ولذلك لما جاء الصحابة كما في الصحيحين الفقراء الى النبي عليه  
الصلوة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب اهل الغنى بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يبحجون كما نجح ويصومون كما - [00:13:03](#)  
نصوم ويصلون كما نصلي ويتصدقون بفضول اموالهم. هم دول اللي زايدين عتنا فيهم يصلوا كما نصلي كما يصومون كما نصوم.  
ويبحجون كما نجح لكن هم يزدادون علينا بايه؟ بالصدقة. يتتصدقون بفضول اموالهم - [00:13:31](#)

وقال عليه الصلاة والسلام افلا ادلكم على شيء ان فعلتموه سبقتم من سبكم ولا يدرككم من لحقكم الا من فعل مثله يسبحون الله  
وتحمدونه وتکبرونه ثلاثاً وتلائين يعني تسبح عشرة وتحمد عشرة وتکبر عشرة - [00:13:49](#)

ثلاثاً وتلائين تزيد طبعاً في التكبير اتنين كمان يبقى تمام الثلاثة وتلائين ما ذهبا علشان بقى يعملوا التسبيح ده فالاغنياء فطنوا  
فسبحوا مثلهم وزيادة قال ابو صالح فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله فطرن الاغنياء ففعلوا مثلما فعلنا -  
[00:14:20](#)

وقال ذلك فضل الله يؤتىءه من يشاء ما في اكثـر من هذا هـم تساوا معـكم بهذا الفضل من الله تبارـك وتعـالـي يؤتـيـه من يـشاء يـبقىـ لـما  
يـكونـ الـانـسانـ غـنيـ وـتـصـدقـ بـفـضـلـ مـالـهـ يـبـقـيـ خـيرـهـ تـعـدـىـ اـكـثـرـ مـنـ مـنـ الـخـيرـ الـذـيـ عـنـ الدـقـيرـ - [00:14:43](#)

اضـفـ الىـ ذـلـكـ انـ العـبـدـ اذاـ ثـبـتـ مـعـ كـثـرـ الـمـغـرـيـاتـ دـلـ عـلـىـ اـفـضـلـ وـلـذـكـ كـانـ الـمـؤـمـنـ الـمـبـتـلـ اـفـضـلـ مـنـ الـذـيـ لـاـ يـبـتـلـ عـنـ اللهـ قالـ  
عليـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـؤـمـنـ الـقـوـيـ خـيرـ وـاحـبـ الـلـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ - [00:15:05](#)

وـحتـىـ لـاـ يـتـصـورـ اـحـدـ اـنـ هـذـاـ اـجـرـاءـ عـلـىـ الـضـعـيفـ قـالـ وـفـيـ كـلـ خـيرـ الـقـوـيـ هـنـاـ مـشـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـقـوـةـ الـبـدـنـيـ فـقـطـ الـقـوـيـ فـيـ اـيـمانـهـ فـيـ  
بـدـنهـ فـيـ اـيـ شـيـءـ وـهـنـاكـ مـؤـمـنـ - [00:15:30](#)

اـولـ مـاـ يـقـعـ وـسـطـ الـمـغـرـيـاتـ يـسـقطـ يـذـوبـ يـبـقـيـ طـوـلـ مـاـ هـوـ بـعـيـدـ يـبـقـيـ هـوـ اـيـمانـهـ فـيـ سـلـامـهـ. اـولـ مـاـ يـقـرـبـ مـنـ الـمـغـرـيـاتـ يـضـيعـ فـيـهـ  
مـؤـمـنـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـ وـسـطـ هـذـهـ الـمـغـرـيـاتـ اوـ هـذـهـ الـفـتـنـ يـكـونـ كـالـذـهـبـ اـذـاـ اـدـخـلـتـهـ النـارـ يـزـدـادـ لـمـعـانـاـ وـتـزـيدـ قـيمـتـهـ - [00:15:45](#)

لـذـكـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـمـالـ فـالـأـمـلـ يـبـتـلـ الـمـرـءـ عـلـىـ قـدـرـ دـيـنـهـ فـاـذـاـ عـلـمـنـاـ ذـلـكـ فـلـاـ  
شـكـ اـنـ الـمـالـ مـنـ اـعـظـمـ الـفـتـنـ وـقـدـيـماـ قـالـواـ الـمـالـ عـبـدـ جـيدـ وـسـيـدـ غـبـيـ - [00:16:07](#)

عـبـدـ جـيدـ بـمـعـنـىـ أـنـكـ اـنـتـ لـوـ سـخـرـتـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ تـسـتـطـيـعـ أـنـ تـحـصـلـ عـلـىـ مـاـ تـرـىـدـ طـالـماـ مـعـكـ فـلـوـسـ تـسـتـطـيـعـ أـنـ تـحـصـلـ عـلـىـ اـيـ شـيـءـ  
تـرـىـدـهـ فـهـوـ اـذـاـ صـادـفـ هـذـاـ الـمـالـ رـجـلـاـ مـنـ يـتـقـيـ اللـهـ كـانـ عـبـدـ جـيدـاـ - [00:16:33](#)

لـكـ اـذـاـ الـمـالـ طـفـيـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـنـسـانـ حـتـىـ بـخـلـ بـهـ فـهـوـ الـذـيـ يـسـيرـهـ. حـيـنـتـذـ يـصـيرـ الـمـالـ سـيـداـ رـدـيـناـ. ليـهـ؟ لـاـنـهـ بـيـحـمـلـ صـاحـبـهـ عـلـىـ  
الـبـخـلـ وـكـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـايـ دـاءـ اـدـوـيـ مـنـ الـبـخـلـ؟ يـعـنـىـ لـاـ يـوـجـدـ اـبـداـ دـاءـ اـدـوـيـ وـلـاـ انـكـ وـلـاـ اـقـبـحـ مـنـ الـبـخـلـ - [00:16:50](#)

والذين انفقوا من اموالهم زمان في من الصحابة كانوا افضل من الذين لم ينفقوا كما قال تبارك وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وقال تبارك وتعالى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:17:13](#)

وكلا وعد الله الحسنی ذي ايه ؟ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير هنا برضه وكلا وعد الله الحسنی.  
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - [00:17:38](#)

المجاهدين اي باموالهم وانفسهم يبقى النفقة بالمال لو صادفت رجلا تقيا مؤمنا هذا يكون افضل لسبعين لانه تعدى خيره باكثر مما عند ثانيا برغم انه يعني في وسط هذه الفتنة - [00:17:56](#)

والداهية الداهيء ثبت وادي حق الله تبارك وتعالى في المال يبقى الغني الشاكر افضل ولذلك قل ان تجد غنيا شاكرا كثير من القراء  
صابرون كثير من القراء صابرون. لكن قليل جدا من الاغنياء شاكرون. كما قال تبارك وتعالى وقليل من عبادي الشكور - [00:18:15](#)  
لان الفقر لو انت تأملت اي شيء يجتاله عن دينه الا السخط على الضيق وهذا الفتنة فيه اقل من الفتنة في المال السخط على الضيق  
دواعيه اقل من دواعي البصر بالمال - [00:18:42](#)

فلما دعا هؤلاء هذه الدعوة المشركون نحن افتر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين رد الله عز وجل عليهم كما قال في الوليد بن المغيرة  
لما كان يعني بيفتخر بما له وافتخر باولاده من كثرة. فقال تبارك وتعالى ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:19:05](#)  
وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا ذكر الوليد بن المغيرة بهذا مال اولاد المسألة سالكة معه  
على طول. يقول لك انا ربنا لو غضبان علي كان يوقفني - [00:19:31](#)

وبعض الناس يتصور ان كل ما يروح لمكان يلاقي الابواب مفتوحة ان ربنا راضي عليه لا المسألة ليست هكذا فقارون قال انما اوتته  
على علم عندي. انا استحق لولا اني استحق ما اعطياني - [00:19:51](#)

كما قال كفار قريش فرد الله عليهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي الا من اتى اثناء منقطع الا هنا بمعنى لكن لكن  
من امن هذا هو الذي يتقارب الى الله زلفة. يجعل الایمان هو الركيزة. من امن وعمل صالح - [00:20:09](#)  
فاولئك لهم جزاء الضعف وهم في الغرفات امنون فهذا لم يقول انما اوتته على علم عندي. وينسب الفضل لنفسه فهذا اول درجات  
السخط والعياذ بالله. قال الله تبارك وتعالى له - [00:20:34](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا يعني رجل معه اموال كثيرة ويظن ان هذا المال ثبته  
او لم يعلم وقارون هذا كان ابن عم موسى عليه السلام - [00:20:54](#)  
وكان من قرأ التوراة فكان الله تبارك وتعالى قال له او لم يعلم هذا لما كان يطالع التوراة ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو  
اشد منه قوة واكثر جمعا - [00:21:17](#)

سيعتبر ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون قال تبارك وتعالى وقفوه انهم مسؤولون يبقى اثبات السؤال وقال تبارك وتعالى فوريك  
لنسائلنهم اجمعين. يبقى لن يترك واحد الا يسأل وقال تبارك وتعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - [00:21:39](#)  
هذا نفي للسؤال وقال تبارك وتعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون طيب كل هذه الآيات فيها سؤال وفيها عدم سؤال والكل  
لابد ان يسأل حتى المجرم يبقى نفهم لا يسأل عن ذنبهم المجرمون. على اي وجه - [00:22:12](#)

قال العلماء اي لا يسألون سؤال عتاب السؤال اما يكون استفهامي او توبیخ او عتاب سؤال استفهامي يحتاج الى جواب كما في  
الحديث الصحيح في الصحيحين ان ایوب عليه السلام بينما هو يغسل في النهر اذ خر عليه رجل من جراد. فوج من الجراد الذهبي -  
[00:22:41](#)

نزل على ایوب عليه السلام فجعل يحثو الجراد في حجره فقال الله تبارك وتعالى له يا ایوب اولم اكن اغنتك عن هذا قال بلى ربى  
لكن لا غنى لي عن بركتك - [00:23:11](#)  
لا غنى لي عن بركتك لو انك قلت لفلان اين المكان الفلاني هذا سؤال استفهامي السؤال توبیخ لقوله تبارك وتعالى اولم  
 تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - [00:23:30](#)

كتم بنتقولوا ان احنا خلاص قاعدين لن ننزل هذا سؤال توبيخي وكقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد الكافر يوم القيمة فيقول الله تبارك وتعالى له اي فلان اي فل الم اذرك ترأس وتربيع - 00:23:50

وازوجك من النساء واربك من الخيل فاين شكرك قال ربى نسيت قال فالليوم انساك سؤال توجيه سؤال العتاب كقوله تبارك وتعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قدم العفو قبل العتاب - 00:24:12

وهذا سلوك المحبيين. قبل ان يعاتب يقدم العبد سؤال العتاب يدل على انك تستبقي الذي تعاته كما قال الشاعر اذا ذهب العتاب فلا وداد ويبقى الود ما بقي العتاب انت ليه تعاته؟ لانك تريده - 00:24:35

تريده انك توصل الرجال فعما يبقى تصفي لكن واحد انت غسلت يديك منه لما تعاته لذلك اذا عاتبك اخوك اعلم انه يحبك ويريد ان هو يوصل معك الرجال انما اذا غسل يديه منك يبقى ايه لا يعاقبك - 00:24:59

الله تبارك وتعالى لا يسأل هؤلاء المجرمين سؤال عتاب لانه سيهلكهم امهم الهاوية في انتظارهم. فلا يسألهم سؤال عتاب انما يسألهم سؤال توبيخ وتقريب يبقى يحمل قوله تعالى ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون اي لا يسألون سؤال عتاب واستلقاء - 00:25:20

طيب من ضمن سؤال العتاب قوله صلى الله عليه واله وسلم يدny الله تعالى المؤمن الى كنهه يوم القيمة ثم يقول له عبدي فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا اليه كذلك - 00:25:48

يقول بل يارب. يقول الله وانا سترتها عليك وانا غرفتها لك فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا. اليه كذلك؟ يقول بل يارب. يقول وانا اغفرها لك وهكذا فهو هؤلاء المجرمون لا يسألون هكذا - 00:26:08

يبقى فوربك لنسألهن اجمعين عما كانوا يعملون بحق المجرمين اذا يسألوا سؤال تقريب وتوبيخ وهناك وجه اخر وهو ان الله تبارك وتعالى لا يسأل بعض المجرمين لانهم يكذبون سيسقط على افواههم وتنطق ايديهم وارجلهم - 00:26:28

لان الله تبارك وتعالى لما سأله بعض المجرمين هؤلاء فقال عز وجل ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:26:59

بيحلوا بالله والله ربنا ما كنا مشركين. قال الله تبارك وتعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم يعني مشرف ويقسم بالله انهم اشركوا ومثل هذا ما ننتظر منه جوابا يتكلم به. انما يختتم الله تبارك وتعالى على فمه. وبعدين تنطق بقى يداه ورجلاه - 00:27:21

بما كان يفعل ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون قال هذا فيما يتعلق بقارون لانه مد له وسط واعذر اليه ومع ذلك طفى فهذا لا يسأل عن ذنبه وسئل ابن عباس رضي الله عنهم عن قوله تعالى في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مع قوله تبارك وتعالى وقفوهم - 00:27:47

انهم مسؤولون. قال هذا في حال دون حال في يومئذ اي ساعة اذ قال يبقى هذا دليل على ان هي ساعة مخصوصة لا يسأل العبد فيها عن ذنبه كقوله تبارك وتعالى - 00:28:18

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعلون مع قوله تبارك وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتتساعلون. قال هذا في حال وهذا في حال يعني هذا يكون في موضع وذاك يكون في موضع اخر - 00:28:38

لم يستجب قارون لنصيحة قومه بل رد عليهم لكن الرد كان عملي بعد ما قال الكلمة المبتورة من الخير رد عليهم بقى الرد العملي الذي يعيظ ماذا فعل فخرج على قومه في زينته. هم لسه من شوية يقولون له وابتغي فيما اتاكم الله الدار الاخرة - 00:28:54

بعد ما قال الكلمة دي حب بقى ينفذ عملي فخرج على قومه في زينته ليس المخبر كالمعايين ممكن تسمع عن ان في انسان خارق القوة زي ما كدبوا علينا الكدبة العريضة الطويلة بتاعة شمشون دي - 00:29:27

عمل ايه شمشون يقول لك غرز عربية كاميون في البحر وحملوها رمل وقام ايه رابطها بشعره كده وطالع بها ونطلع نسمع الحكاية دي على طول وطلع بقى المثل زي شمشون الجبار - 00:29:50

انت تسمع الكلام ده قد يكون في العباد لو سلمنا جدلا ان في بعض العباد يصل الى هذه الصورة لا يمكن يقع عندك الاكبار الا اذا شفت انت بعيد لم ترى التصور يكون غير وارد - 00:30:06

فإذا رأيت زادت العظمة ولذلك بعض الناس اللي هم ايمانهم ضعيف يسمع ان في واحد مسلا ساحر او كاهن بيفعل كزا وكزا ويقوم  
ينكر يقول الكلام ده كلام فارغ ما فيش حد يعمل كده - 00:30:25

نروح هناك للساحر يقوم الساحر يعمل له عملية زي دي. يرجع من المؤمنين بهذه القضية بعدما كان شديد الانكار لها الرؤيا رؤيا العيان  
آآ مهمه جدا في التثبيت ولذلك ورد في بعض الاحاديث - 00:30:40

ان النبي عليه الصلة والسلام قال ليس الخبر كالمعاينة ان موسى عليه السلام لما كان ينادي ربه عز وجل اخبره الله تبارك وتعالى ان  
قومه عبدوا العجل معه الالواح فيها بقى الوحي وكده وهو عارف ان عدد العجل - 00:31:00

اول ما راح شاف العجل القى الالواح. لم يتحمل مع انه كان عنده خبر ومع ذلك لم يلقي الالواح الا ما رأى بعينه بقى لما الناس يروا  
قارون في زينته وابهتهم يقع تقع الفتنة موقعها من القلب - 00:31:21

بخلاف ما اذا سمع فقط هو قال لهم الكلمتين دول وبعدين خرج على قومه في زينته اول ما عاينه الناس وقد وصفهم الله تبارك  
وتعالى بانهم ي يريدون الحياة الدنيا قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. انه لذو حظ عظيم - 00:31:42  
شوف العوام كيف يزنون الامور العامي مشتق من العمى الجماعة اللي بيلموا الناس ويقول لك احنا النهاردة بقينا خمستاشر بقينا  
عشرين بقينا خمسة وعشرين بقينا مية لا لا يفرحوا كثيرا - 00:32:11

لان المتفطي بالعامي عريان ليه؟ لان هذا العامي اي هيبة يمين شمال يدعوك على طول يتركه لما جاء موسى عليه السلام علشان بقى  
يناظر السحرة ويحصل بقى المنازرة المعروفة في القرآن - 00:32:27

الجماعة العوام كلهم قيل للناس هل انت مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين احنا مع ايه مع اللي يفوز على طول ولذلك  
انت بتتجد احيانا مسلا لو فيه واحد بيترجع على لعبة المصارعة. طبعا المصارعة دي ممنوعة. والملائكة وهذه الاشياء ممنوعة عندنا -  
00:32:46

في ديننا المصارعة طبعا التي يعنيها وانت تعرفونها. والا فالصارعة كرياضة وكده هذه مشروعة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان  
صراع ركانا حصل صراع فصرعه. لكن بقى ما يديلوش بقى يموته زي ما بيحصل كده. المهم بتتجد بقى انك انت لما بتتنظر الى واحد  
اتنين زي من - 00:33:12

كل العلف دول نازلين لبعض. ما عندكش اي تحيز لده ولا لده تلاقي بقى واحد الثاني نازل فيه ضرب ضرب والثاني ساكت يقوم اللي  
بيضرب يصعب عليك وتحس انك انت نفسك اللي بينضرب ده يموت الثاني ده. ولا يجيبيوا لمسة كف من حركة كده وبتاع وايه  
ويأخذ الجايزة. واخد بالك خلاص - 00:33:35

ده نوع من التعاطف معك تنقلب بقى المسألة اللي كان بينضرب ده ينزل يضرب تمام يقوم يصعب عليه في الثاني واخد بالك؟ ليه؟  
لان المسألة مسألة هوى مسألة هوى كيما اتفق - 00:33:57

العوام هؤلاء الانسان ما يؤمن ابدا عليها. ما ما يؤمن لهم حسن حسين بن علي رضي الله عنهم اهل العراق قالوا له ادفع انت بس  
تحارب واحنا وراك خرج الحسين رضي الله عنه يقاتل - 00:34:13

وظن ان الناس لا يخذلوه كما ظن ابوه رضي الله عنه ان اهل العراق لا يسلمونه ولا يخذلونه فخذلوا قابل الحسين رجلا قال ما ما حال  
أهل العراق قال شيوخهم عليه وقلوبهم معك - 00:34:30

الى ماذا استفدنا يعني واحد بيقتله يقول له انا مش عايز اقتلك لكن اوامر بيقى ما الذي استفدى ان كان التنفيذ على خلاف ما يعتقد  
الانسان او على خلاف ما يرغب - 00:34:50

لذلك الرجل العاقل هو الذي لا يستوحش بقلة السالكين لا يفرك كثرة الناس في مكان واحد او على رأي واحد لا يجتالك الكثرة عن  
الحق والله در من قال لا تغتر بكثرة الالالكين ولا تستوحش بقلة السالكين - 00:35:05

انت وقلة على الحق لا تقل الناس دول مش ممكن يكونوا على ضلال كما يقول العوام لما يأتي واحد يدعوه الى الحق يقول يعني  
انت لوحدك اللي على حق وكل الناس دول ما بيفهموش - 00:35:29

فيطيسون الحق دائما بالكثرة. وهذا سلوك العوام. انما اهل الحق لا ما يطوفون الامور الا بمطابقتها للحق. ولذلك كان اهل الحق دائما  
قلة ودائما في غربة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:35:44

لا تزال طائفة طائفة اللي هي قليلة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك فانظر الى مقاييس  
هؤلاء العوام اول ما شافوا الابهات بتاع قارون قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون - 00:36:02

ثم بثوا في القضية التي بث فيها المشركون قبل ذلك. انه لذو حظ عظيم اي انهم يعتقدون ان الایتاء دليل الكرامة انه لذو حظ عظيم  
شف بقى اهل العلم والايامن ردهم رد مخالف تماما - 00:36:26

قال الذين اوتوا العلم لان في لفظ اوتوا كما قال تبارك وتعالى قبل ذلك في قارون اتيناه واتيناه من الكثوز من الذين اوتوا العلم فهذا  
يدلك على ان العلم صفة جبلية ام مكتسبة - 00:36:48

صفة مكتسبة لانها ما كانت عنده فاتاه الله العلم. قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن  
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - 00:37:10

شف اهل الایمان كلام مخالف تماما ويلكم ثواب الله خير. الشواب هنا الجنة لمن امن وعمل صالحا تجد دائما في القرآن الایمان  
مقرنون بالعمل الصالح وهذا يدل على ان لفظ الایمان لا يشمل العمل الصالح - 00:37:32

الا اذا جاء مفردا مجردا انما الایمان لما يقرب بالعمل الصالح يدل على ان الایمان المقصود به الكلمة. والعمل الصالح المقصود به  
المقتضى الدين اصل ومقتضى الاب اللي هو الكلمة الطيبة - 00:37:57

كلمة التوحيد المقتضى اي تبعات الایمان من التكاليف الشرعية بمقتضى انك امنت يبقى هنكلفك بصلة بزكاة بحاج هذا اسم المقتضى  
وهذا في رد على المرجنة الذين يقولون ان الایمان هو الكلمة فقط - 00:38:19

بل بعض غلة هؤلاء يقولون ان فرعون من اولياء الله يصرخ بهذا واحد آآ اسمه عبدالغنى النابلسي وهو حنفي والارجاء كثير في  
الاحناف. كما ان التمشعر كثير في الشافعية وسلم الله تبارك وتعالى الحنابلة من ذلك - 00:38:41

والتنشر والتجمهم تجد كثير في المالكية والشافعية ايضا قال هذا الرجل في كتاب اسمه كشف الافكار عن المقطوع لهم بالجنة  
والمقطوع لهم بالنار فذكر ان فرعون من المقطوع له بالجنة - 00:39:03

طب ليه ؟ قال لك لان الایمان عندنا هو مجرد التصديق والكلمة وفرعون قالها. طب ليه ؟ قال لك لان الایمان عندنا هو مجرد التصديق  
والكلمة وفرعون قالها قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. فقال الكلمة يبقى خلاص - 00:39:27

وبعض غلة هؤلاء كان يقول ايماني كايماني جبريل ليه لان الایمان عندهم لا يتجرأ اذا اتبثت الایمان لانسان فالایمان واحد في الكل عند  
جميع الكائنات انما اهل السنة والجماعة من مذهبهم ان الایمان يزيد وينقص. مش حتة واحدة كده - 00:39:52

لا تزيد ولا تنقص لا الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. ده الاصل المؤصل المتفق عليه الحمد لله بين اهل السنة  
والجماعة وينسى بقى ان الله تبارك وتعالى ذم فرعون وتوعده بالنار في ايات القرآن الكريم كلها - 00:40:13

لمجرد انه قال مع ان الكلمة التي قالها فيها سوء ادب لم يقل امنت انه لا الله الا الله؟ لا قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو  
اسرائيل - 00:40:32

طب الذي امنت بهبني طالب ده ايه نكرة هذا رب العالمين هو يقول الذي امنت به بنو اسرائيل. حتى وهو يقول الكلمة قليل الادب  
كلمة فيها سوء ادب حتى يرغمه انه قالها - 00:40:46

فيبيقى امن وعمل صالحا. الایمان دايما يكرم بالعمل الصالح رد على هؤلاء لان العمل الصالح شر لكن هل شرط صحة ولا شرط كمال؟  
شرط كمال العمل الصالح شرط كمال لاننا لو قلنا شرط صحة - 00:41:03

يبقى لو خلا الرجل لو لم يعمل مقتضى الایمان يبقى هو مخلد في النار لان نسينا صحة الایمان اذا اعتبرنا ان العمل الصالح شرط  
صحة لا العمل الصالح عند اهل السنة شرط كمال - 00:41:27

ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي سعيد وغيره يخرج من النار ويدخل الجنة رجل لم يعمل خيرا قط

شفاء خط دي تدل عليه ما عملش حاجة خالص. طب يطلع ليه - 00:41:45

عشان الكلمة الكلمة الطيبة. قالها يوما من الدهر اذا هذا الرجل في مجال العمل ليس له عمل ما الذي اخرجه بالكلمة؟ فلو اعتبرنا ان العمل شرط صحة اذا ما يخرج ابدا - 00:42:09

لكن هو شرط كمال يبقى الكلمة الطيبة شرط صحة. الكلمة توحيد شرط صحة والاعمال شرط كمال لكن الايمان قول وعمل ولابد ويزيد وينقص ولابد لمن امن وعمل صالحا اذا لا يدخل الجنة الا من امن اي قال الكلمة وعمل صالحا اي اتي بمقتضياته - 00:42:27

الايمان يبقى نعرف بقى ان الشواب الله تبارك وتعالى وهو الجنة شرط لها الايمان والعمل الصالح ثم قال تعالى ولا يلقاها الا الصابرون العلماء يقولون ان قوله تعالى ولا يلقاها الا الصابرون. يحتمل ان تكون من كلام الذين اتوا العلم - 00:42:56

ويحتمل ان تكون من كلام الله استئنافا تعقیدا على قول اهل العلم لان اهل العلم قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا فربنا سبحانه وتعالى قال ولا يلقاها الا الصابرون. الاهاء هنا - 00:43:22

تعود على مين ايه المؤمن الموجود في الاية؟ تقديرا الجنـة يبقى لا يلقاها اي الجنـة ولا يدخلها الا الصابرون يبقى هذا هو الظاهر. لأن الفصل يحتاج الى دليل. والكلام متصل - 00:43:42

ومقصود اهل العلم لذلك ولا يلقاها الا الصابرون. عن اي صبر تكلم هؤلاء؟ تكلموا عن صبر على معصية الله عن الصبر الامتناع عن المعصية. هذا هو المقصود بالصبر في هذه الاية. ليس مطلق الصبر - 00:44:03

فكما قلنا قبل ذلك ان السياق من المقيـدات هؤلاء الذين نظـروا الى قارـون وقد خـرج عـلى قـومـه في زـيـنته. الانـسان نـفـسه ان نـار بـالـسـوـء فتجـد انـ في دـوـافـعـ كـثـيرـةـ تـدـفعـهـ الىـ انـ يـكـونـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـاغـنـيـاءـ - 00:44:30

بـايـ طـرـيقـ مـنـ الـطـرـقـ حتـىـ لوـ كانـ حـرـاماـ وـلـكـهـ كـلـمـاـ هـمـ مـنـعـ اـيـمانـهـ قـاسـيـ جـداـ عـلـىـ النـفـسـ هـذـاـ الصـبـرـ الـانـسـانـ يـصـبـرـ وـلـاـ يـفـعـلـ المعـصـيـةـ قـاسـيـ جـداـ لـانـ الاـيـمـانـ يـلـجـمـهـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:44:50

لـماـ قـالـ لـهـ الصـحـابـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ الـوـاحـدـ مـنـ لـاـ يـدـورـ فـيـ خـاطـرـهـ الشـيـءـ لـاـ يـخـرـ مـنـ السـمـاءـ اـحـبـ اـلـيـهـ مـنـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـهـ اـيـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:45:16

كان جالس يأتي الشيطان فيوسوس له. من الذي خلق الله من كان قبل وجود الله مثلا ويحاول بقى يفكر في هذا الموضوع قبل عيادا بالله تبارك وتعالى يلقي الشيطان من الوساوس وساوس الناقص في ذات الله تبارك وتعالى - 00:45:35

تعالى شيء الانسان يشعر بالضجر ويشعر بالخوف. ان هذا يجلح عليه دائمـاـ مرـةـ كـنـتـ اـقـفـ عـلـىـ مـحـطةـ اـتـوـبـيـسـ فـجـاءـنـيـ رـجـلـ وـقـالـ اـنـاـ كـنـتـ اـخـرـجـ فـتـرـةـ مـنـ الـقـفـرـاتـ وـارـسـلـتـ الـمـسـاجـدـ وـادـعـوـ عـلـىـ اللـهـ ثـمـ رـكـبـنـيـ هـذـاـ الـخـاطـرـ - 00:45:58

يعني التنقيص في ذات الله تبارك وتعالى حتى انه حول حياتي الى جحيم ما استطعت قط ان اتخلص منه فقلت لنفسي لعل هذا من كثرة العبادة خفف شوية من العبادة وادخل في الدنيا - 00:46:24

فدخلت في التجارة وبعـتـ ماـ عـدـتـ بـصـليـ جـمـاعـةـ وـقـلـتـ بـقـىـ اـيـهـ هـوـ فـاـكـرـ بـقـىـ انـ الوـسـاوـسـ دـهـ زـيـ جـمـاعـةـ كـدـهـ اـوـلـ ماـ بـيـعـدـ كـدـهـ بـتـاعـ يومـهـ اـيـهـ هـاـ قـالـ لـكـ دـهـ يـمـكـنـ العـلـاجـ. قـالـ فـزـادـ عـلـيـ الـوـسـاوـسـ - 00:46:44

ما تركني فـمـاـ اـفـعـلـ ؟ـ وـهـلـ مـاـ فـعـلـتـهـ صـوـابـ فـتـذـكـرـتـ قـوـلـةـ آـآـ الـجـمـاعـةـ بـتـوـعـ الشـامـ كـنـاـ تـحـتـ الـمـطـرـ وـصـرـنـاـ تـحـتـ الـمـزـرـابـ هـاـكـ الـمـسـتـجـيرـ منـ الرـمـضـاءـ بـالـنـارـ. لـاـ الدـنـيـاـ حـرـامـ دـاخـلـ فـرـنـ - 00:47:03

علاج هذا الانسان عمره ما يكون في الدنيا ابدا انما علاجه انه يعتصم بایمانه والصحابة الذين هم افضل الخلق كانت تمر مثل هذه الخواطر على اذهانهم فـسـأـلـوـ النـبـيـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:47:26

هذا السـؤـالـ اـنـ الرـجـلـ مـنـ لـاـ يـدـورـ بـخـاطـرـهـ الشـيـءـ لـاـ يـخـرـ مـنـ السـمـاءـ اـحـبـ اـلـيـهـ مـنـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـهـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـقـدـ وـجـدـتـمـوـهـ ذـاكـ صـرـيـحـ الـاـيـمـانـ طـيـبـ صـرـيـحـ الـاـيـمـانـ اـزـايـ؟ـ مـعـ وـجـودـ هـذـاـ الـخـاطـرـ الشـيـءـ - 00:47:43

صرـيـحـ الـاـيـمـانـ ايـ زـيـدةـ الـاـيـمـانـ كـمـاـ تـقـولـ صـرـيـحـ الـلـبـنـ يـعـنـيـ الـوـشـ بـتـاعـهـ صـرـيـحـ الـلـبـنـ الـوـشـ بـتـاعـهـ الـلـيـ هوـ القـشـطـةـ صـرـيـحـ الـاـيـمـانـ ايـ لـبـ الـاـيـمـانـ. طـبـ كـيـفـ يـكـونـ بـيـخـطـرـ بـيـالـ هـذـهـ الـخـواـطـرـ وـيـبـقـىـ هـوـ دـهـ صـرـيـحـ الـاـيـمـانـ - 00:48:08

المقصود ان الايمان هو الذي عن الكلام ولو لا ما عندك من الايمان لتكلمت به يبقى هذا هو الايمان حقا. وفي الرواية الاخرى في الصحيح ايضا قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده - 00:48:27

الى الوسوسه يعني ما هناك كفر ولا شيء الحمد لله ان وسوساته كلها وقفت عند الایه؟ عند مثل هذا الخاطر فقط. ما وصلت المسألة الى اعتقاد القلب حتى لا يكون كفرا والعياذ بالله. فالايمان هو الذي يحجبك عن مقاربة هذا العصيان. والا فالمؤمنون يعرفون كيف - 00:48:48

يشرب الانسان الخمر وكيف يزني؟ وكيف ينمي امواله من الربا؟ وكيف يرتشي؟ يعلمون كل هذا لكن ما الذي يحجزهم انه الايمان. انه الخوف من الله تبارك وتعالى. كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر - 00:49:10

سيدنا المؤمن لانه ليس له خيار ولا يستطيع ان يفعل كل الذي يشتته المسجون في الزنزانة ليس بيده انه يطلع يروح بيته لانه محبوس حتى الفسحة ليست بيده مرة ياخدها ومرة ما ياخدهاش. المؤمن مثل هذا المسجون - 00:49:30

يكون في اشد الحاجة ويعرض انسان عليه رشوة بالالوه ويأباهما كما كان بعض علمائنا رضوان الله عليهم اجمعين مثل محمد ابن العلاء ابو قریب وابو كریم هذا من مشايخ البخاري ومسلم والترمذی - 00:49:55

ومن اقران الامام احمد لما حصلت الفتنة المشهورة فتنۃ خلق القرآن ولانا ابو قریب وخاف على نفسه السيف كما الان بعض افضل العلماء وادي فتنۃ فمن اخذ بالرخصة فيها اخذ ومن اخذ بالعزيمة اخذ - 00:50:18

وكل في سعة والحمد لله لما لان واجاب لكنه بعد ذلك رجع على رؤوس الاشهاد واعلن الحق وقال انا راجع عن قولی الاول اجرعوا عليه دینارین من بيت المال لان کان المأمون - 00:50:36

الذی تبني هذه الفتنة اجرک ان يجري على الذين يتبنون هذا القول اموال رواتب من بيت المال وابو قريدة هذا كان فقيرا جدا فلما لان واجاب عملوا له بقى ايه حصة من بيت المال دینارین - 00:50:56

فأخذهما حتى بلغه انهم انما اجروا له الدينارين لانه اجاب فامتنع من اخذ الدينارين مع حاجته وفقره كان ممکن نتأول كان ممکن يقول انا اعمل ايه انا صاحب عيال كما يفعل بعض الذين تلبسو بارتکاب بعض الاعمال المحمرة - 00:51:16

يتعلل بالعيال وينسى انه سيفر من ولده ابن اللي هو عمال يأكل الحرام وعمال يستغل بالحرام عشان يصرف عليه سيفر من ولده وسيفر ولده منه وتقطع العلاقة تماما بين الرجل وبين ارحامه سواء كان ابنه ولا كان اخوه ولا كان ابوه - 00:51:40

وما ينفعك انذاك الا عملک فيقوم الانسان يصبر على الحق مع مرارته كان عيسى ابن يونس رحمه الله وهذا من تلاميذ الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله والاعمش ده كان فقير جدا جدا. يعني زي ما احنا بنقول كده على الحديد ويمكن باع الحديدة - 00:52:05

ما عنده شيء خالص بالمرة حتى ان يعني اصحاب مرة اه يعني الحوا عليه انه يعزهم طب هيعزهم ازاي ؟ ما عندوش اكل فما قالهم طويلا لحد ما انا اوقي لهم عزومة بقى يحوش - 00:52:29

فكن للذی قدر عليه انه جاب لهم خبز وعد هو ده بقى اقصى ما في امكانات الاعمى هم بقى عايزين يتعمزوا عشان يعملوا في الاعمش فعل ما اتفقوا وكانوا عصابة ودخلوا ان هو طبعا هيجيب الخبز ويدخل يجيبي الغموس يجي بيلاقيهم واكلين الخبز - 00:52:49

يحط الغموز يروح يجيبي بقى امداد اخر بيجي اليوم شاربين العدس وهكذا دخل الاعمش فلم يجد خبزا فوصف قليلا ووضع العدد ثم خرج فاتى ببقية الخبز يعني ليس في الدار خبز بعد ذلك - 00:53:15

ووضعه فجاء وجدهم شربوا العذب فوضع الخبز واحد الطبق ليأتي ببقية العدل فلما جاء وجدهم اكل الخبز فوضع العبد وخرج واتى ايه قفة مليانة وقال لهم قاتلكم الله اكلتم قوتي وقوت امرأتي هذا علف الشاة كلوخ ليس في البيت الا - 00:53:34

هذا علف الشام. كان الاعمش رحمة الله عليه من الائمه الثقات الاسباب ومع فقره كان يحتقر السلاطين وارباب المال يا ما امراء كان بودهم يتقربوا للاعمش امراء ليه؟ لأن الاعمش امام ثقة ملأ الدنيا وشغل الناس بالاحاديث الصلاح الحسان التي كان يرويها. وما -

كان نسراً ورغم ذلك كان يحتقرهم قال عيسى ابن يونس ما رأيت أحقر عند الاعمش من السلاطين والاغنياء مع فقره وحاجتهم صابر الصبر الصبر عن معصية الله صعب جداً ليه؟ لأن عندك شيطان - [00:54:34](#)

يأمرك بالمعصية وعندك نفس امارة بالسوء تشدك شداً فإذا اجتمع عليك بعد هذين رفقاء السوء تبقى المصيبة طمن فإذا اجتمع عليك قلة الامر بالمعروف والمعين على الخير يبقى نسأل الله السلام - [00:55:02](#)

مع كل هذه المواقف والانسان صابر المرأة تقول اطعموني والاولاد يقول اطعموني وانا ليس لي باب من الحال الا مرتبي ومع هذا الذي اراده صابر على الاذى الذي اسمعه من المرأة ومن الارواح - [00:55:25](#)

الابن يبكي عايز يأكل عايز يشرب ينظر في ايدي اولاد الجيران. يريد كما يريد اولاد الجيران الابن لا يراعي الاب قلبه يتقطع احياناً على حاجة الولد ويبقى نفسه فعلاً ان هو يعطي للولد كل هذا - [00:55:43](#)

ويمضغ الحسرات لكن ما يستطيع ان يأكل الحرام على صبري قلماً تجد من يصبره. لقد تصبر على الجوع قد تصبر على العطش قد تصبر على الاهانة لكن الصبر عن المعاصي انما يفعله الابدان - [00:56:00](#)

الاولياء فهنا ولا يلقاها الا الصابرون اي عن معصية الله في السياق يقول هكذا فاصبر ولا تدخل حتى تجمع المال مثلما جمعه قارون هذا افضل لك ولا يلقاها الا وهذا كما قلنا قبل ذلك من صبغ الحصر - [00:56:19](#)

يبقى يدل على ان الجنة لا تدخل الا بضربي له لا تدخل الا بضربي لان الطاعات الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات كما قال عليه الصلاة والسلام الجنة حفت بالمكاره. ايه هي المكاره؟ التكاليف الشرعية - [00:56:45](#)

هي دي المكاره. ولذلك اسمها تكاليف ليه؟ لأن فيها كلفة بتعملها بنوع من الكلفة في مشقة لو ان الجنة حفت بالشهوات كان ممكن يدخل النار احد ليه ابداً كان الكل **يدخل** الجنة - [00:57:10](#)

لكن لأن الجنة حفت بالمكاره ففي ناس كثيرون ليسوا على استعداد ان يتتحملوا الاذى فلذلك يقتصرن الطريق انما النار حفت بالشهوات تجد كل شيء يغضبه الله تبارك وتعالى سهل انك تعمله - [00:57:28](#)

يعني تجد الواحد سهل جداً يزني. لكن صعب ان يتزوج ليه؟ الزواج عايزه ثلاث اربع تلاف لكن الزنا عشرة جنيه كفاية كذلك زواج المتعة الذي هو حرام عند اهل السنة والجماعة. حال عند الشيعة. الثانية عشرية الامامية الغلة بتوع ايران - [00:57:48](#)

المتعة تحديد مدة الاستمتاع بالمرأة. نزير عوض تقلع الساعة وتنام ليلة اتعزرت تبيع جلابيتك تبيع لك كتاب تبيع لك مسجل وتأخذ لك اسبوع وهكذا هو ده زواج المتعة كما في صحيح مسلم - [00:58:11](#)

ان الريبع ابن آ عبد الجهنمي حكى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال استمتعوا من هؤلاء ان من هذه النساء واحلت بعد ثلاثة ايام فقط ثم حرمت بعد ذلك. قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما اباح بقى زواج المتعة قام رايح هو وصاحب له. على امرأة وكل واحد بقى خلع بيته ولا ايه؟ تاخد العباية دي - [00:58:31](#)

قال فاستملحت صاحبي وفي بعض الروايات وهو فقال فرضيت بي. هذا في مقابل عباءة طب ده ارخص واقرب ولا انك انت بقى تروح بقى تشحطط في البلاد عشان خاطر تجيب لك بقى اربنين اربنين في في القول القدير - [00:58:54](#)

اما في الجديد فاصبح استيك ها؟ هم كانوا زمان الارنب الف جنيه. واحد بالك؟ وفي المسألة قولان جديد وقدير. فالجديد اصبح الارنب بمليون والاستيك مش عارف ده ما اعرفش اقسم دلوقتي صوروه ولا لأ؟ ها - [00:59:12](#)

لانه آ يعني آ دلوقتي العشرة جنيه بقت بريزة والخمسة جنيه بقت شلن. يعني من سذاجة مرة بقى رايح على واحد كهربائي بعمل شيء في في السيارة فعمله فبقول له كم؟ قال لي شلن. قلت له يا اخي اتق الله شلن ايه؟ وانا - [00:59:30](#)

وانا ما كنت هازلا كنت فعلاً متتصور لان ما كان عندي لسه خبرة بالالقاب الكلمات الجديدة التي طرأة على الساحة فشوف بقى يعني الرجال ده عشان يروح يجيب له بقى الفين ولا تلات الاف ولا اربع تلاف - [00:59:50](#)

ويدخل بقى وهذا افقر الخلق. اللي يدخل بتلات اربع تلاف فشوف الزواج الحال صعب ازاى السينمات طوابير المساجد ما فيش حد

كما قال القائل منايركم علت في كل حي ومسجدكم من العياد خالي - 01:00:06

كل اه في الشارع تلاقي خمس ست اه مدنات كبار طوال عراق. تدخل تلاقي خمسة عشرة خمسة عشرة خمسة عشرة وهكذا. فدائما تجد الشيء اللي يودي في داهية الذي يعني يجلب النار على صاحبه تجد انه سهل ميسر يعني ممكن يقتربه بسهولة جدا. لو اراده - 01:00:28  
انما الجنة كل شيء لها فيه تكليف كل شيء له فيه تكليف. ولذلك لا يدخل الجنة حقا الا الصابرون لو افترضنا ان الجنة دي آآتصل اليها بخمس ست عقبات - 01:00:48

يعني جدار اسلاك شائكة وبعدين تدخل تلاقي بقى زجاج واشواك وابر ومش عارف ايه. ومع ذلك تلاقي واحد وصل الى الباب هناك طب كيف وصل مع كل هذه المعوقات؟ انه يهيب - 01:01:08

انه محب. وانت بتتجدد الانسان اذا احب شيئا وكلف به على استعداد يضحى بحياته في سبيله كما قال القائل من ادمن طرق الباب ولج طول ما انت بتخبط هيتفتح لك اكيد - 01:01:23

لكن تفضل تخبط اترك الباب دائما لا تيأس. يبقى هذا يدل على ان الذي يترك دائما ملح في الدخول فلا يلقاها الا الصابرون الجزاء جاء عاجلا فخسفنا به وبداره الارض - 01:01:39

شف الضمير بقى شف ضمير العظمة فخسفنا ضمير العظمة ده يدل على ان فيه علو وتمكن فهذا يناسبه ضمير العظمة كما قال تبارك وتعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم لا تكون ضمير العظمة - 01:02:01

فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين شو بقى النكتة في مين الاولى ومين الاخيرة فما كان له من فئة - 01:02:26

وما كان من المنتصرين ليه بقى ايه حلاوة مين دي هندي تبعيضة للتبسيط قلة ولا كثرة قلة لو قلت مثلا اخذت من المال اذا اخذت بعض المال من هذه تبعيضة - 01:02:50

فلما تسمع فما كان له من فئة يعني ليس له اي فئة وان قلت ليس له اي فئة وان قلت وبعدين تبص لكلمة فئة وقد جاءت نكرة بعد من التبعيضة دي - 01:03:19

في اية لو تلوتها افهم المعنى الذي اريده على طول قال تبارك وتعالى في شأن اليهود ولتجدتهم احرص الناس على حياة حياتي جت نكرة مش ولتجدتهم احرص الناس على الحياة. لأ على حياة. اي حياة لو هيشتغل فيها مرموطون - 01:03:43

لو هيشتغل فيها احقر الاعمال حياة رديئة قذرة حياة الكلاب المهم يعيش باي حياة بشوف الحياة هنا جت نكرة للدلالة على حقاره ما يطلبون في قوله تعالى فما كان له من فئة - 01:04:15

ليس له اي فئة ولا بعض فئة ينصرونه او مال الجماعة بقى الكتار دول اللي هو عمله زي زي العمدة ومحاره مات حمار العمدة البلد كلها راحت تعزي وقعدت في الصوان. مات العمدة ولا واحد راح - 01:04:43

من هو المقصود ايه المقصود رضا العمدة ها طيب ما دا قارون اللي كان نفسك تحدس عليه نفسك بس بيتص لك نظرة رضا طب لما خسف به فين بقى الشجاعة - 01:05:05

فين بقى الناس اللي ياخدونه الروح بالدم ها يعني والله هذا اثبت انه ما عندهمش دم. هؤلاء هؤلاء لانه ليس هناك مبدأ يقاتل به. ليس هناك شيء طالما انه بيحصل فايديته يحصل. اول ما الثاني يروح في داهية خلاص اللي وصل لنا وصل لنا - 01:05:22

فلاتجد لا فنة ولا بعض فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين لم يوجد اي واحد ينصره باي نوع من النصر شوف بقى الحقاره والمهانه يموت غير مأسوف عليه - 01:05:47

يموت غير مأسوف عليه راح ونسى وما كان من المنتصرين شف بقى العوام كيف تحول موقفهم بزاوية مية وثمانين درجة كانوا لسه بيقولوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم - 01:06:09

اتخسف بقارون قاموا متحولين على الجهة الثانية على طول ان هم بت نوع انفعال ولذلك لو وجد واحد آآ يعني لسانه حلو ممكن ياخدهم في صفة دلوقتي اهو لو طلعوا لواحد تاني لسانه احسن منه يروحو معه - 01:06:28

وهكذا هم دول بقى الجماعة اتباع كل ناعق الذين وصفهم علي ابن ابي طالب بذلك واصبح الذين تمنوا مكانه بالامن يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - 01:06:50

لانه لا يفلح الكافرون. فيه وي ذي بقى وي كلمة تعجب او توجع تعجب او توجه اصبح الذين تمنوا مكانه بالامن يقولون ويل انت عارفين الكلمة الوحيدة في اللغة العربية - 01:07:12

التي اذا عرفت نكرت واذا نكرت عرفت اذا قلت الامس يبقى مش امبراح على طول. يبقى زمان انما لو قلت امس يبقى امبراح فقط مع ان احنا نعرف ان المعرفة - 01:07:39

يفيد العهد الالف واللام من استخدامات الالف واللام ان تفید العهد وفي الاستغراق الاصل ان النكرة لا تفید العهد، انما الذي يفید العهد المعرفة فلما تقول الامس وتحط الالف واللام على انف يبقى مش امبراح - 01:08:01

انما اول امبراح وانت راجع لورا. انما لو كنت امن فقط بغير الف ولا م يبقى لا يقصد الا انت فقط امبراح. ولذلك تجد في بعض الاثار او في بعض الاقوال يقول لك ايه انت الذاهب - 01:08:21

انت الذاهب. طب بيقول لك الذاهب ليه؟ علشان يعرفك ان هو الذي ذهب اقرب يوم لك طيب واصبح الذين تمنوا مكانه بالامن طب تفهم منها ايه ان قارون لم يخسف به في نفس اليوم اللي جماعة اتفروا عليه فيه. ده غاب شوية - 01:08:38

ظل فترة يوم يومين شهر شهرین سنة سنتین لم يخسف به في نفس اليوم الذي تمنى فيه هؤلاء لم يختتم به في نفس اليوم. لذلك قال تبارك وتعالى واصبح الذين تمنوا مكانه - 01:09:02

الامس اول امبراح اول اول الشهر اللي فات بالامس اي فيما مضى يقولون ويل لأن الله شوف الكلام لأن الكلام ده صحيح ده فعلا الاعطاء ليس دليل الكرامة. ده لأن الكلام بجد - 01:09:18

ما هم الاعوام مش متحققيمن من اي حاجة. ما عندهمش اي حاجة يتحققوا لها ولا شيء يرجعوا له. كان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. هو ده بقى كلام العاجز - 01:09:41

لما تروح منه يصبر نفسه هيقول لك ايه ؟ هو بقى نازل بقى في السوق وعايز يأكل بقى الدنيا تعب وفالاف وطلع مفلس. يقول لك يا أخي الفلوس مع التيوس. الله! طب ما انت كنت عمال هاري نفسك جري - 01:09:56

هي ليه ما ابعثت مع تيوس دلوتي ؟ ما انت كنت عايز تبقى غني من يومين. هي كده كما قال تبارك وتعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين لما يجي لهم ماشي تروح منه بيتدى يصبر نفسه باي حاجة - 01:10:10

زي القصة التي سرها بعض الزجالين في زجل يوضح هذا المعنى يقول لك العنبر ده طعمه مر قال كده التعلب في مرة والدليل على انه مر انه جوة وانا برة - 01:10:29

هو مش عارف يأكله. مش طايله وقال لك خلاص يبقى مر طالما مش عارف اكله يبقى مر. هم بقى اول ما خسف به بدأوا يصبروا نفسهم بقى. فربنا بقى بيحب الغلابة - 01:10:47

ایه الكلام ده هنا لماذا رجعوا بسرعة كده يعني لماذا لم ينفعوا ل الكلام اهل العلم لما قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحًا ولا يلقاه الا الصابرون. ما سمعوش الكلام ليه وتصورو؟ بالكلام اللي احنا - 01:11:01

قلناه قبل ذلك ان المعاينة غير الخبر المعاينة غير الخبر ولذلك بعد ما تستحضر الاصل ده وتسمع قوله تبارك وتعالى ممتنا علىبني اسرائيل قال ولقد اغرقتنا آل فرعون وانتم - 01:11:16

ينظرون وانتم تنتظرون ليه فيه معاينة؟ لأن المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه يشتفي قلبه مليان مظلوم اول ما يلاقي ظالم هلك امامه بيتدى قلبه يستريح لما يرى مصرع ظالمه يشتفي - 01:11:41

يشفى من الغل والغيظ. فامتن الله عليهم انهم نظروا الى فرعون باه رؤوسهم يبقى النظر هذا له عامل مهم جدا في تثبيت الاعتقاد. فهم اول ما شافوه خسف به وبداره الأرض - 01:12:07

وظهر ان المال ليس دليل الكرامة. بدأوا بقى يقولوا الكلمتين دول. وي لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقض وي كأنه لا

يفلح الكافرون ثم عقب الله تبارك وتعالى على هذه القصة - 01:12:26

لقوله عز وجل تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين. هي دي خلاصة الرسالة كلها تلك الدار تلك اسم اشارة للبعير - 01:12:46

وانما اقل من بعيد لتعظيمها لما تيجي تعظم استخدم اسم الاشارة البعيدة لما تيجي تعزم فيك قوله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب ذلك اسمي شرل البعير لم يقل هذا الكتاب اللي هو القريب ذلك اعلاما بقيمة لقيمه بعيدة كما ان اسم الاشارة هذا يفيد البعيد -

01:13:13

تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا الذين اسم من الاسماء الموصولة الاسماء الموصولة تفيد العموم. الذي والذين واللاتي واللاتي كل ده يفيد العموم. اول ما تشووف اسم آآ من الاسماء الموصولة تعرف ان الايه الصيغة تسير العموم على طول - 01:13:44

طب ده يفهم منه ايه ان هذا ليس حكرا على احد بل هو لعموم الذين لا يريدون علو سواء كانوا في الاعصار المتقدمة من اتباع الانبياء او كانوا من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام الذين رأوه او الذين يأتون من بعده - 01:14:14 المهم لا يريدون علوها كلمة يريدون هنا نشم منها رائحة العمد لان التفسير الذين لا يتعمدون العلو لان غير المتعبد لا يؤخذ غير المتعبد لا يؤخذ كما لو قال قائل لجماعة من الناس يذكرهم بفضله - 01:14:34

او لست انا الذي انفقت عليكم او لست انا الذي فعلت لكم كذا وكذا؟ كما قال عليه الصلاة والسلام للصحابۃ الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي المسألة التي تشبه المن لكن هي ليست بمن - 01:15:03

ويؤكد هذا قوله تبارك وتعالى ولكن ما تعمدت قلوبكم يبقى كلمة يريدون تدل على ان في ارادة. والارادة دي تفهم منها العمد لا يريدون تعمدا في العلو في الارض ولا فسادا - 01:15:22

العلو في فساد فهل في فرق بين العلو والفساد يقال ان العلو هو المبدأ والفساد هو الاثر مما يفقد الا بعد ما يعلو فقد يعلو بغير افساد. وقد يفسد بغير علو - 01:15:43

فدل على ان ليس الافساد مقتضايا للعلو. لكن العلو مقتضى للافساد يبقى نقدر نقول كل علو فيه فساد ولكن ليس كل فساد فيه علو وكان تفسير اية الله تبارك وتعالى - 01:16:04

يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا كانه اشار الى الفقراء والاغنياء العلو دايما في الاغنياء فاذا قال قائل انما اهلك الله تبارك وتعالى قارون لانه غني. فيقال لا - 01:16:23

قد الفقر يفسد هذا غير مقبول منه. وقد يعلو ودي تبقى مصيبة. الفقر لو علا تبقى مصيبة كبيرة جدا هذا لا ينظر الله عز وجل اليه ولا يذكره يوم القيمة وله عذاب اليم. كما في الحديث الصحيح - 01:16:43

ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. منهم مين؟ عائل مستكبر فقير ومستكبر طيب ده بقى لو معه فلوس ده كان آآ اتفجر ما معهوش اي حاجة ونستكبر. اومال لو معه - 01:17:03

يبقى هذا يدل على ان هذا الرجل شرير العلو طبيعي فيه. لانه ما معهوش وعالی اومال لو معه ولذلك جات عليه التلات عقوبات دول. لا ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة. ولا يذكره وله عذاب اليم - 01:17:24

عائل مستكبر كل مستكبر برغم فقره يدل على ان هذا الانسان سيء جدا العلو الكبر ده موجود ركيزة اساسية فيه كانها صفة جبلية فيه يبقى له عذاب اليم بسبب وجود هذه الصفة مع عدم وجود مقتضاها. والعقاب للمتقين. اي ان العاقبة اي الدار الاخرة وهذا احد اسماء الدار الاخرة - 01:17:44

للمتقين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 01:18:09